



أشد الساعات على ابن آدم

إعداد/ منير الحزامي

إن ساعة خروج الإنسان من القبر هي إحدى الساعات الثلاثة التي اعتبرت الروايات الشريفة من أصعب وأوحش الساعات على أبناء آدم، فقد جاء في الرواية المروية في (الخصال: ص ١٠٧) عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يُولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها، ويوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا.

وقد سلم الله عز وجل على نبيه يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن، وأمن روعته فقال:

«وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا» (مريم: ١٥)، وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه المواطن الثلاثة فقال:

«وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» (مريم: ٣٣). ورؤي عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال: «أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: الساعة التي يعاين فيها ملك الموت، والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى، فإمّا إلى الجنة وإمّا إلى النار». (الخصال: ص ١٢٠).

حجية القرآن

إعداد/ السيد محمد العطار

إن الحديث عن حجية القرآن الكريم إلى جري العادة أقرب منه إلى الحقيقة، إذ من الخطأ الاستدلال على حجيته بعدما أصبح من ضروريات الدين، ولكن لا بأس بالإشارة إلى تلك الأدلة كما جرى عليه ديدن الباحثين:

- **العقل:** فإن المجرد منه يحكم بوجوب إرشاد الناس من قبل خالقهم - حيث لم يخلقهم عبثاً - عبر الرسل والأنبياء.

- **الإجماع:** فقد أجمع المسلمون كافة على كون القرآن حجة في كل نواحي الحياة والتي منها التشريع، ولا خلاف بين المذاهب والعلماء بل بين المسلمين أيضاً.

- **الإعجاز:** فقد أثبت القرآن بأنه معجز إلهي عجز البشر في جميع العصور من الإتيان بمثله ومجاراته، ومتى ما كان بهذه المرتبة من الإعجاز فلا بد من صدوره من الله سبحانه، ولا شك في حجية ما صدر عنه تعالى.

- **السنة:** لقد دلت كل الأدلة على عمل الرسول محمد ﷺ الصادق الأمين بالقرآن كما صرح هو بذلك أيضاً، ولم ينكر الرسول ﷺ عمل المسلمين بمضامينه ونصوصه، بل حثهم على ذلك والتمسك به كما ورد في الأحاديث المتواترة.

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا

إعداد / المحرر

تؤدي إلى الهلاك.

والصحة رأس مال الإنسان ومادة حياته وأساس وجوده، فإذا اختلت صحته اختل وجوده وفسد عقله. ثم بعد اختلال صحته إما أن يعود فريسة للموت أو يبقى برهة من الأيام منغص الحياة رهين العلل والأسقام، وأكبر سبب في فقد الصحة هو ما ذكرنا من الإسراف في الأكل.

وحقيقة الإسراف تضييع الوسط والانحراف عن نقطة الاعتدال، فمن أعطى جسمه من الأكل دون مقدار حاجته وأقل من كفايته فقد أسرف كإسراف من أعطاه فوق حاجته وأكثر من قابليته، كل منهما يوجب اختلال الصحة وفقد الحياة والقوة لأنهما طرفا إفراط وتفريط وخروج عن الاعتدال.

قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١)، وقال إمامنا زين العابدين (عليه السلام): «قد جمع الله الطب كله في نصف آية من كتابه وهو قوله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾»، (البحار ج ٦٢ ص ١٢٣).

وما أصدق ما قال (عليه السلام)، فإن الإنسان لو وازبط على الاقتصاد في أكله وشربه لم يمرض أبداً، ولعاش عمره الطبيعي متمتعاً بنعيم الصحة والعافية التي لا تُقدَّر بثمن، فإن جميع الأمراض تنشأ في الأغلب من زيادة الأكل على مقدار حاجة البدن، وما تتحمله القوة الهاضمة، فتستحيل تلك الزيادة التي تعجز الطبيعة عن إكمال التصرف فيها إلى فضلات فتاكة وسوموم مهلكة تثير على القلب والكبد والرتة حرباً شعواء بأمراض مختلفة قد



السؤال: بعض الأشخاص يعملون في ميكانيكية السيارات وتكون أيديهم طول فترة النهار ملوثة بمادة دهنية (من دهون السيارات) وعملية إزالتها تستوجب صعوبة نوعاً ما مع بقاء جزء منها، فهل يمكن التيمم مع الوضوء في هذه الحالة؟

الجواب: لا يصح التيمم في هذه الحالة أيضاً، فإن وجود الحاجب في الكف مانع مشترك عن صحة الوضوء والتيمم، فعلى هؤلاء عند إرادة الصلاة إزالة الدهون العالقة بأيديهم تماماً بأي وسيلة ممكنة.

الجواب: أما في الرّض فإن كان الموضع مكشوفاً ولكن كان يتضرر باستعمال الماء فالتّعين هو التيمم، وإن كان مستوراً بالدواء فيكفي الوضوء جبيرة. وهكذا حكم الحروق مع عدم



صدق الجروح أو القروح عليها.

السؤال: تيممت للصلاة بدلاً من الغسل لأنني كنت أظن أن الوقت لا يكفي للغسل، وبعد الفراغ من الصلاة تبين أن هناك وقت يكفي للغسل، فهل عليّ إعادة الصلاة؟

الجواب: نعم على الأحوط وجوباً.

السؤال: المرأة إذا طهرت من الحيض أو النفاس ولم تتمكن من الاغتسال لمرض أو غيره من الأعذار، فهل يكفيها تيمم واحد ثم تتوضأ ببقية الصلوات، أم يجب عليها التيمم لكل صلاة مع الوضوء، ما دام العذر مستمراً؟

الجواب: إذا أحدثت بالأصغر فعليها -على المختار- تجديد التيمم ولا يجب ضم الوضوء إليه،

المصدر: الموقع الإلكتروني لكتب سماحة المرجع الديني

الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

بنو أمية وحقوق الإنسان / ٥

إعداد/وحدة الدراسات

- المادة الخامسة : العداة التام للأنصار

فقال معاوية : هيهات هيهات، لا والله ما تأمن

النعجة الذئب وقد أكل إيتها. (شرح النهج، ابن

أبي الحديد: ج ٢٠ / ص ١٤١)

فتجد العداة التام للأنصار حتى وصف نفسه

بالنعجة وكونهم ذئاب مع علمه وتأکید ابن

الزبير على وصية النبي ﷺ بهم بأن يتجاوز

عن المسيء، فأين معاوية من النبي ﷺ وهو

يؤكد بعدم امتثاله له ﷺ ويقول: (هيهات

قد مر بنا في المادة السابقة موقف البيت الأموي من الأنصار المعدودين من أعضاء الملة الإسلامية فأول محاربة من البيت الأموي للأنصار هي محاولة مصادرة لقبهم وهو (الأنصار) الذي عُدَّ كالنسب الذي لا يتغير، لكن هذه المحاولة فشلت فهل يبقى البيت الأموي الراعي لحقوق الإنسان على طريقتهم؟

وهل يتوقفون

من هذه

المحاولات

أم يعززوا

قواهم بأمر

أخرى؟ هذا

ما سنراه من

هذا الشاهد

التالي:

قدم عبد

الله بن

الزبير على معاوية وافداً، فرحب به وأدناه

حتى أجلسه على سرير، ثم قال: حاجتك

أبا خبيب! فسأله أشياء، ثم قال له: سل غير

ما سألت، قال: نعم، المهاجرون والأنصار ترد

عليهم فيأهم، وتحفظ وصية نبي الله فيهم،

تقبل من محسنهم، وتتجاوز عن مسيئهم.

هيهات)،

فهو لا يأخذ

ما يخالف

سياسته

ورأيه.. فأين

بني أمية من

الإسلام؟!

فعلى

المنظمة

الدولية

لحقوق الإنسان نصب العداة للأنصار

ومخالفة الرسول الأعظم ﷺ وعليهم بنبذ

الإسلام على اعتبار تحاكم أنصار البيت

الأموي لها بمقاضاة من يبين واقعهم المخالف

للإسلام وأنسابهم الزائفة.



صادق مهدي حسن

قال الله تعالى: «مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ...» (المائدة: ٥٤).

ذكرت الآية قوماً ووصفتهم بحب الله لهم وحبهم إياه.. والحب لغة كما في (لسان العرب): (هو الوداد والمحبة والميل الشديد، ويقابله البغض والتنفّر) وفي (مجمع البحرين): (هو الميل القلبي والباطني نحو المحبوب، فلا يكون الشيء محبوباً إلا إذا مالت النفس إليه..).

ويذكر علماء الأخلاق أن المعرفة هي أساس الحب، ويتفاوت الحب بتفاوت مراتب المعرفة فكلما ازدادت معرفة العبد بالله ازداد له حبا.. وعلى قدر الحب يكون الإخلاص للمحبيب المطلق سبحانه: «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ»، وجاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي أن (محبة الله تعالى للعبد هي إرادة ثوابه، ومحبة العبد لله هي إرادته لطاعته)..

ومن المتعين عقلاً وشرعاً أن نحب النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ لأنهم «محال معرفة الله» كما ورد في بعض الزيارات، يقول النبي ﷺ: «أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي» (علل الشرائع: ١٤٠).. إنه حب لله وفي الله ومن الله وإلى الله، بل هو استجابة لأمر الله: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، وعن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَحِبُّهُ فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلِيَتَّبِعْنَا، أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ...» (البحار: ٧٥/٢٢٤).

وعند استقراء الآيات والروايات نجد ذكراً لأقوام وُصفوا بصفات متعددة كانت المؤهلة لهم للفوز بمحبة الله تعالى، ومنهم من ذكرتهم الآية في صدر الحديث، ومنهم: (المُحْسِنِينَ، التَّوَّابِينَ، الْمُتَطَهِّرِينَ، الْمُتَّقِينَ، الصَّابِرِينَ، الْمُتَوَكِّلِينَ، الْمُقْسِطِينَ).. وهنا نتساءل مع أنفسنا: أين نحن من محبة الله؟!

روي أن رجلاً قال لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: إني لا ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء حتى آخذ به؟ فقال عليه السلام:

«أوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، وإياك أن تطمع إلى مَنْ فوقك، وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله ﷺ: ﴿وَلَا تَدْنِ عَيْنُكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، وقال تعالى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾، فإن خفت ذلك فاذاكر عيشَ رسول الله ﷺ، فإنما كان قُوته من الشعر، وحلوه من التمر ووقوده من السعف إذا وجدته، وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذاكر مصابك برسول الله ﷺ، فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط».

(وسائل الشيعة، للحر العاملي رحمه الله: ج ١٦ /

ص ١٤)

عليه السلام
يا حسين بن محمد الصادق

تزام الخواطر في الصلاة

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

لم تستقر في النفس.. كأنسان يصلي في السوق والمارة أمامه، فهذا الذي يمر قد يشغله لحظات، ولكن بعد أن يغيب عن مجال البصر، لا يرى له صورة في نفسه.. كما أن هناك أفراداً يمرّون أمام المصلي وهو في الحرمين الشريفين والمشاهد المشرفة، فإن صورهم لا تشغله.. كذلك في عالم الخواطر، فإنها تمر مروراً على صفحة القلب.

ثانياً: الخواطر الاختيارية: وكل المشكلة تكمن في هذه الخواطر.. فالشيطان يعطيك رأس الخيط، وأنت باختيارك تتابع هذه الخاطرة؛ كأن يذكرك الشيطان بمشكلة وقعت بينك وبين إنسان، وقد تكون هذه المشكلة من سنوات طويلة.. ولكن الإنسان -بعض الأوقات- بسوء اختياره، يتابع الخاطرة السلبية.. فإذا به يكبر للصلاة وتبدأ معه الخاطرة، ويسلم وتنتهي معه الخاطرة، وقد لا تنتهي..

فإذن، نحن غير محاسبين على الخواطر الاختيارية، إنما الحساب على الخواطر الاختيارية.. إذا صلى الإنسان صلاته، وطوال الصلاة وهو يدفع ويقارع الخواطر الاختيارية.. فهذا الإنسان إنسان خاشع وصلاته مقبولة وإن لم يخشع.. وذلك لأنه كان في كل لحظة يأتيه الشيطان بفكرة، وهو يرفض المتابعة والاستسلام، وهو في حال عراك وصراع مع إبليس.. فهذا الإنسان إنسان محمود، لا يُذم على هذا الشرود؛ لأنه كان في حال مجاهدة مع نفسه.

إن أغلب الناس يشتكي من مسألة تزام الخواطر في الصلوات اليومية.. فالإنسان يتعجب من نفسه في بعض الحالات.. مثلاً: في ليلة القدر، يعيش حالة الإقبال طوال الليل، وعندما يريد أن يصلي صلاة الفجر؛ يرى أن هذه الخواطر تهجم عليه بشكل قهري، فلا يتمكن من التركيز والتوجه.. وفي حال الطواف، يطوف سبعة أشواط، ويقرأ بعض الأدعية البليغة والمؤثرة ويدموع جارية، ولكن عندما يريد أن يصلي ركعتي الطواف خلف المقام، تأتيه هذه الخواطر أيضاً.. وكذلك عندما يذهب إلى زيارة المشاهد المشرفة، فإنه يعيش حالة شعورية راقية؛ فإذا أراد أن يصلي ركعتي الزيارة، يعيش ازدحام الخواطر.

إن المسألة عميقة جداً، وعلاج هذه الحالة قد لا يتأتى في سنوات، بل قد يحتاج الأمر إلى مجاهدة طويلة.. ومن أعلى مقامات القرب إلى الله ﷻ أن يعيش الإنسان حالة التركيز عندما يريد أن يصلي أو حتى خارج الصلاة، عندما يريد أن يعيش حالة التوجه المركز إلى الله ﷻ يكون الأمر ببده.

إن هناك حلولاً آنية وأساسية لهذه المشكلة.. والحلول الآنية: أن يقسم المصلي خواطره إلى قسمين:

أولاً: الخواطر القهرية: عندما يصلي الإنسان صلاة خاشعة، ويكون بناؤه على عدم السرحان، وتأتيه خاطرة معينة، فإنه يتأذى منها ويصرف نفسه عنها وقهراً.. وهذا شيء جيد.. فالخاطرة أتته، ولكنها



الْعَبَّاسِيُّ الْعَبَّاسِيُّ الْمُقَدَّسِيُّ
قِسْمُ الشُّؤْنِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ



مسابقة

العالمية الخامسة ٢٠١٤

للقصيدة العمودية في

حق أبي الفضل العباس عليه السلام



تحت شعار

من بحر جودك يزن الشعراء بحور قصائدهم

■ توزع الجوائز على الفائزين العشرة الأوائل يوم
١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم
البنين (سلام الله عليها) ...

■ الفائز الأول خمسة ملايين دينار عراقي مع درع ذهبي خاص
■ الفائز الثاني ثلاثة ملايين دينار عراقي مع درع فضي خاص
■ الفائز الثالث مليون دينار عراقي مع درع برونزي خاص
■ الفائزون من الرابع إلى العاشر مليون دينار عراقي مع شهادة
تقديرية.

■ يبدأ استلام النصوص للفترة من ٢٠١٣/١٠/١ ولغاية ٢٠١٤/٣/١.

■ تسلم النصوص مباشرة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة، أو إرسالها على البريد الإلكتروني
info@alkafeel.net الخاص:

■ للمزيد من المعلومات الاتصال بالأرقام التالية:
٠٧٨٠١٨٦٣٦٧١، ٠٧٧٠٠٤٧٨٢٢١، أو زيارة الصفحة الخاصة
بالمسابقة على الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة:
www.alkafeel.net/jood/

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زوروا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الفخافي - التصميم والإخراج: أحمد السيلوي